mroftalp htehaB ni knil muideM

٦٧. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال ابو داوود حدثنا مؤمل بن هشام قال حدثنا اسماعيل عن هشام قال حدثنا ابو الزبير عن جابر قال وصفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر - 00:00:00

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاطال القيام حتى جعلوا يخرون ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم اسجد سجدتين ثم قام فصنع نحوا من ذلك فكان اربع ركعات واربع سجدات وساق الحديث - 00:00:17

هذا في ان نوع اخر من انواع الكسور وسيأتي شيء اخر ايضا مغايب لهذا وسبق انه صلى ركعتين في اربع ركعات واربع سجودات ايضا سلاح هذا وهذا هو المشهور ثابت في الصحيحين - 00:00:42

وغيرهما جاء في مسلم انه صلى ركعتين فيها ست ركوعات واربع سدودات وجاء ايضا انه صلى ركعتين فيها كل ركعة فيها اربع ركوعات فيكون زمان ركوعات في اربع سجدات وجاء انه صلى ركعتين - 00:01:06

في كل ركعة ركوعا وسجودين يا سائر الصلوات وهذا بناء على تعدد الكسوف فمن قال بتعدده فلا اشكال في ذلك وقال الصلاة صلاة الكسوف لها انواع فاي نوع صلى الانسان منها على ما وردت الاحاديث فيه - 00:01:36

فهو جائز ومن قال بعدم التعدد نظر الى الترجيح وكل الاحاديث التي ذكر ان فيها اكثر من ركعتين في الركوع ركوعين في الركعة الواحدة مطعون فيه الصواب ان صلاة الكسوف - 00:02:03

في كل ركعة عيني وسجودين هذا هو الذي ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سائر الاحاديث فبها كلام نتكلم فيها وفيه ولا تخلو من ضعف قال حدثنا ابن الصرف - 00:02:30

قال اخبرنا ابن وهب حاء قال حدثنا محمد بن سلمة المرادي قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - 00:02:50

اشبت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فكبر وصفى صف الناس وراءه فاقترا رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم - 00:03:06

ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترا قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع الاول - 00:03:26

ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك. فاستكمل اربع ركعات واربع سجدات. وانجلت الشمس قبل ان ينصرف هذا هو المشهور وهو الذي عول عليه المحققون من العلماء - 00:03:42

وهذا ثابت في الصحيحين وغيرهما والصواب ان الكسوف لم يتعدد انما وقع مرة واحدة الشمس في حين مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من قال ان الشمس كسبت بموت ابراهيم ثم - 00:04:03

خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة بليغة جامعة فيها تعليم الاصول كما سيأتي الاشارة الى ذلك قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عن قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال كان كثير ابن عباس يحدث ان عبد الله ابن عباس - 00:04:29

كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس مثل حديث عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه انه صلى ركعتين في كل ركعة ركعتين - 00:04:53

قال حدثنا احمد بن الفرات ابن خالد ابو مسعود الرازي قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن ابي جعفر الرازي

قال ابو داوود وحدثت عن عمر ابن شقيق - 00:05:08
قال حدثنا ابو جعفر الرازي وهذا لفظه وهو اتم عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي ابن كعب قال ان كسبت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فقرأ بسورة من الطول - 00:05:26
وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ سورة من الطول وركع خمس ركعات وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفاه - 00:05:46
قوله قرأ سورة من الطول هي سورة البقرة وسورة ال عمران وسورة النساء سورة المائدة وسورة الانعام وسورة الاعراف وسورة التوبة هذه السبع رواية قوله انه صلى في هذا صلى صلاة الكسوف في كل ركعة - 00:06:04
في كل ركعة ركوع ثلاث ركوعات سجدتين هذا نوع اخر كما يقوله من يقوله ولكن الحديث ضعيف هذا الحديث في عدد من الرواة مطعون فيه فيه مجانين فهو لضعفه لا يعتمد عليه. نعم - 00:06:31
قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا حبيب ابن ابي ثابت عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف الشمس - 00:06:50
فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد والاخرى مثلها يعني انه ركع اربع مرات في ركوع واحد بركعة واحدة يكون مثل ما سبق - 00:07:05
انه صلى ركعتين في كل ركعة اربع ركوعات يجتمع في الركعتين ثمان ركوعات واربع سجدات هذا نوع غريب وهو ايضا فيه كلام للعلماء قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاسود ابن قيس قال حدثني ثعلبة ابن عباد العبدي - 00:07:23
من اهل البصرة انه شهد خطبة يوما لسمرة ابن جندب قال قال سمرة بينما انا وغلام من الانصار نرمي حتى اذا كانت الشمس قيد رمحين او ثلاثة في عين الناظر من من الافق اسودت حتى - 00:07:51
انها تنومة فقال احدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امته حدث قال فدفعنا فاذا هو بارز - 00:08:10
فاستقدم فصلى فقام بنا كاطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوته قال ثم ركع بنا كاطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم فعل في الركعة الاخرى - 00:08:31
ذلك قال فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركن في الركعة الثانية قال ثم سلم ثم قام فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبده ورسوله - 00:08:54
ثم ساق احمد بيونس خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير ما سبق مسألتان العلماء فيهما لهما الجهر بالقراءة في هذا انه يقول ما سمعنا له صوتا - 00:09:09
يعني ما كان يجهر وبهذا اخذ الائمة الثلاث حنيفة مالك والشافعي في رواية انه لا يشعر في صلاة كسوق الشمس وانما يقرأ سرا رواية اخرى وهي الصحيحة عن الامام الشافعي انه يقرأ - 00:09:30
قراءة جهرية وقد روى هذا في الام صريحا رواه عن عائشة وغيرها شهر في القراءة قال اذا صح الحديث فهو مذهبي. والحديث ثابت صحيح صلى الله عليه وسلم طرق متعددة - 00:09:57
وهذه المسألة مسألة الامر فيها واسع سواء جه قرأ وجهر او لم يجهر الصلاة صحيحة لا بأس بها وانما الشأن في الراجح الاولى ايهما اولى صلاة الفرض لو قدر ان الانسان نسي - 00:10:19
فاسر في محل الجهر او جهرا في محل السر ان صلاته صحيحة وليس عليه شيء ان اهل السنة السنة اذا لم تفعل في الصلاة لا يترتب عليها نقص وانما الاتيان بها يتضمن كماله - 00:10:46
صلاة الكسوف اولى والامر في هواش هذه المسألة الاخرى الخطبة صلاة الكسوف هل تسن يسن للايمان ان يخطب الناس ذهب كثير من العلماء انه لا خطبة له صلاة الكسوف ليس لها خطبة - 00:11:11

واما ما ورد في هذا الحديث فهو لامر عارض وهو تعليم النبي صلى الله عليه وسلم فان كان يعتقد ان الشمس تكشف لموت احد حياتي وهذا امر عارض يجب التنبيه عليه - 00:11:39

بل يجب ان يعلم الجاهل في ذلك لان هذا امر يتعلق بالعقيدة ويتعلق الله جل وعلا يأتي تخويفا لعباده والقول الثاني تسن الخطبة لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه - 00:12:02

انه خطب خطبة طويلة بليغة جامعة قد رواها الامام احمد وثبتت الصحيحين من رواية عائشة شيء منها وخير الامام احمد من هذه الخطبة قوله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد - 00:12:28

ان الله يغار من يزني عبده او تزني امته قوله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتين من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياتهم. حياتي فاذا رأيتم ذلك - 00:12:53

فافزعوا الى الصلاة وتصدقوا واستغفروا وقوله صلى الله عليه وسلم فيها وفيا امة محمد والله لو رأيت لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولقد رأيت كلما اخبرتم به - 00:13:17

وكل شيء من امر الدنيا والاخرة وانها لا تقوم الساعة حتى تحدث امور عظام وحتى تزول جبال عن اماكنها وحتى يأتي كذابون ثلاثون اخرهم الاعور الدجال عينه قافية كعين ابي يحيى - 00:13:41

لرجل كان قريبا منه رجل من الانصار ثم قال وانه وانكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة الدجال رجل يسأل يقال له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:14:12

فاما الموقن او قال المؤمن فانه يقول هو محمد رسول الله واما المنافق او قال المرتاب فانه يقول ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت واني والله عرضت عرض علي ما توعدون - 00:14:38

هذا الحائط رأيت الجنة وما فيها ورأيت النار وما فيه حتى رأيت المرأة الحميرية التي حبست هرة اذا ماتت فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارظ رأيت الهرة تخمشها - 00:15:01

في وجهها وهي في النار ورأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار لانه اول من سيب الشوائب وحمل حامي وغير دين ابراهيم وذكر خطبة طويلة فهذا دليل على ان - 00:15:27

الامام اذا حدثت اذا حدث الكسوف انه يسن له يخطب ويذكر الناس ويخوفهم الذنوب وان الكسوف مما يحدثه الله جل وعلا تخويفا للناس وهذا هو الصواب وان كان كثير من العلماء يقول - 00:15:55

ان الخطبة ليست من الصلاة بشيء وانما هي بامر عارض بعض الفقهاء اثبت انها سنة اذا كانت ثابتة في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحيح ان الكسوف حدث مرة واحدة - 00:16:22

وانه خطب في هذه المرة وبين شيئا مما يتعلق الشمس وبغيرها العقيدة وامور الوعد والوعيد والامور التي الامة فانه ذكر انه ناشد الناس في خطبته ذكروا في خطبته انه ناشد الناس - 00:16:47

وقال انشدكم بالله من كان منكم يعلم اني قصرت في بلاغ الرسالة فليقل ذلك وليخبرني فقام رجل وقال نشهد انك بلغت الرسالة واديت الامان هذا ليس متعلقا بكسوف الشمس وغيره - 00:17:13

على هذا يكون الصواب الخطبة كسافة الشمس الامام ان يخطب الناس يعلمهم امر عقائدهم وما يهمهم ويحذرهم عواقب الذنوب ويبين لهم كسوف الشمس استعتاب من الله جل وعلا لعباده حتى يتوبوا ويرجعوا - 00:17:41

وان ذلك بسبب المعاصي والذنوب وهذا لا ينافي ما يقوله الحسابيون الذين يحسبون ويعرفون يعرفون الكسوف قبل وقوعه بوقت انه لا ينافي لان الله قدر سير الشمس والقمر معلومة والكسوف - 00:18:09

لاشياء معلومة فان الشمس القمر بينها وبين الارض وليحول بينها ثم يذهب نوره واما القمر حيلولة الارض بين القمر وبين وبين الشمس لان نور القمر من الشمس كلما كان مقابلا لها - 00:18:34

كان نوره اتم فاذا قرب منها ان الارض تسده تسد نور الشمس عنه فيخفى بعض نوره حتى يظمح وينتهي اذا قرب من الشمس كثيرا

فهذا من تقدير الله جل وعلا - 00:19:04
ومن اياته ولكن كونوا كون هذه الاشيا معلومة لا ينافي ان الله جل وعلا يحدث ذلك من اجل ما يحدث من العباد من الذنوب ولا ينافي ان يكون هذا ايذانا - 00:19:25
بنزول عذاب كما خاف النبي صلى الله عليه وسلم الشمس خرج يجر رداءه خوفا ان تكون الساعة الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف هذه الامور تماما مع ذلك خاف ذاك فهذا هو الحق - 00:19:43
الذي يجب اعتقاد نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا بهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن قبيصة الهلالي قال كسبت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:02
فخرج فزعا يجر ثوبه وانا معه يومئذ بالمدينة فصلى ركعتين فقال فيهما القيام ثم انصرف وانجلت وقال انما هذه الايات يخوف الله بها. فاذا رأيتموها فصلوا كاحدث صلاة صليتموها من المكتوبة - 00:20:19
وهذا نوع اخر من انواع الصلاة. ولكن هذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وانما قال وفي هذا دليل لمن قال انه لا يجهر بالقراءة وسبق ان الصواب الجهر بها - 00:20:39
بان الجهر بها ثابت وفي الصحيحين عائشة وغيرها انه جهر بها قراءة وقوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم ذلك فصلوا كاحدث صلاة صليتموه يعني من الصلوات المكتوبة يعني بصفة الصلاة التي صليتموها قريبا - 00:20:59
فهذا يدلنا على السعة توسعة في صلاة الكسوف في اي صفة صلاها الانسان مما ذكر جاء فانه جائز. ولا بأس بذلك والمهم من يشغل وقته وقت كسوف الصلاة والذكر استغفار تسبيح تهليل - 00:21:24
والرجوع الى الله جل وعلا فانه ما ينزل بلا الا بذنب ولا يرفع البلاء الا بالتوبة التوبة والانابة الى الله والصلاة هي اعظم اعظم ما يدفع به يدفع به البلايا - 00:21:50
يدفع به اسباب وقوعها ان الصلاة مفزع عباد الله المؤمنين وهي الصلة بين العبد وبين ربه انه اذا قام بالصلاة يدخل على ربه وكأنه ينصب وجهه لوجهه ويقابله ويسأله ويستعتبه ويستغفره - 00:22:12
اذا كان صادقا في هذا الفعل في اقواله ان الله جل وعلا يكشف ما به هذا ايضا دليل على ان الصلاة ليست متعينة على الصفات السابقة من يركع في كل ركعة ركوعين ويسجد سجودين - 00:22:40
اذا مثلا كسفت الشمس في اول النهار فاحدث صلاة صليناها هي صلاة الفجر من يصلي صلاة كصلاة الفجر وفق هذا الحديث اما اذا كسفت بعد الظهر نصلي صلاة كصلاة الظهر وهكذا - 00:23:04
وهذا معنى قوله فصلوا كاحدث صلاة صليتموها قول بعض العلماء ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة صليتموها لا يقصد به الصلاة الحاضرة التي حصلت ثم انتهت وانما يقصد - 00:23:27
الصلاة التي مصلى لكسوف الشمس فانها غريبة على الصلوات سواء فرضا او نفلا اذ ان الصلوات الفرض والنفل ليس فيها اكثر من ركوع واحد في السجدة الواحدة فيكون المعنى معنى هذا الحديث - 00:23:50
متفق مع الاحاديث السابقة يصلوا صلاة حديثة يخالف الصلاة التي صليتموها ولما فيها من كثرة الركوع يقول ان هذا يتفق مع فعل النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون فيه خلاف - 00:24:15
الراجح هو القول الاول قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا ريحان بن سعيد قال حدثنا عباد ابن منصور عن ايوب عن ابي قلابة عن هلال ابن عامر ان قبيصة الهلال حدثه ان الشمس كسفت بمعنى حديث موسى قال - 00:24:36
حتى بدت النجوم وهذا الشيخ غريب الشمس تكسف حتى تبدو النزول معنى ذلك انه يزول نورها نهائيا وينطمس وهذا نادر لا يقع الا نادرا الا قد يقع ولكنه نادر جدا - 00:24:58
معنى ذلك ان الكسوف الذي حدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كامل والا معلوم عند الفلكيين ان الشمس كبيرة جدا يعني اكبر من الارض بثلاث مئة وستين مرة - 00:25:22

واما القمر فهو صغير لا يصل الى هذا الحد ولا قريب منه وهو اقرب الكواكب الى الارض وهو الذي يحول بين الارض وبين الشمس ولهذا لا تكسف الشمس الا يوم - 00:25:49
تسعة وعشرين او يوم الثلاثين لا يمكن ان تقصد الا في هذين اليومين تسعة وعشرين من الشهر او يوم التلاتين لان في هذا اليوم هو الذي يكون القمر ملاصق للشمس او يكون معها - 00:26:10
او يكون حائل بينها وبين الارض فيحصل الكسوف اما ان تكسو الشمس الشهر فهذا ما حدث ولا يحدث الا ان يشاء الله اه يتغير الكون كله بمعنى ولهذا اذا كشفت - 00:26:29
كلي فانه لا يطول لا يطول في الصغر القمر وسرعة سير الشمس على كل حال هذه الامور معروفة والذي يجادل فيها يجادل يعني عن غير علم الذين يعرفون جادل بامور جاهلة - 00:26:51
اذا جادل الانسان بذلك وربما يقع في خطأ اخطأ لانه يجادل من يعرف الامور حقيقة سيكون الامر مثل ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بعض الجهال يتكلم امور يظن ان ظاهر القرآن يدل عليه - 00:27:17
ويجزم بذلك ويكلم مثل الفلاسفة او اهل الفلك في هذه الامور فهمه وما حدث له من الفهوم من الايات ويكون بذلك مخطئ فينسب هذا الى الكتاب والسنة ويظن هؤلاء الجهلة الفلاسفة - 00:27:43
والمنجمون الذين لا يعرفون الكتاب والسنة يظنون ان هذا جاء به الدين دين الاسلام ويتصور ان الدين الاسلامي باطل لانهم يعرفون هذا يقينا ان قوله ليس صحيح ومثل لهذا القول - 00:28:11
ان الارض مسقة بعض الناس يقول انه الارض ليست كروية انها سطحية قوله تعالى واذا الارض سطحت ما اشبه ذلك ليجادل بهذا من يعرف ذلك يقينا ستكون مجادلته تعود على الاسلام - 00:28:32
بالطعن وسعود على هذا المجادل بالابعاد عن الاسلام لان كروية الارض امر حقيقي. وامر واقعي لا يقبل الجدل العلماء يعرفون هذا تماما فهذا مثال لذلك مثل لي ذلك. ومن ذلك - 00:28:58
هذه المسألة فينبغي للانسان ان يتوقى الامور التي لا يعرفها وان يقف عندما يعلمه ولا يدخل في شيء لا يعرف حقيقته ايات الله جل وعلا اذا سيرها على عادة معينة معروفة لدى الناس - 00:29:19
انه لا ينافي حدوث ذلك الشيء ان يكون بسبب ذنوب او بسبب نزول عذاب ايذانا بنزول عذاب كما اشار الى ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم باب القراءة في صلاة الكسوف - 00:29:42
يعني هل يجهر بالقراءة كما سبق او يسر بها هل يتعين قراءة وما مقدار القراءة هل يصح ان تكون الصلاة كما يفهم من الحديث الماظي كاحدث صلاة صليتموها فان من العلماء من استنبط من هذا الحديث - 00:30:02
ان صلاة الكسوف تكون كالصلاة التي صليناها في جميع اوصافها قراءتها وبركوعها وقيامها وسجودها وغير ذلك ومعلوم ان هذا لا يطول كثيرا ولكن هذا غير صحيح ان الحديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:27
انه اطال القراءة اطالة خارجة عن المعتاد الذي كان يعتادونه منه صلى الله عليه وسلم. نعم قال حدثنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثني قال حدثنا ابي - 00:30:52
عن محمد بن اسحاق قال حدثني هشام بن عروة وعبدالله بن ابي سلمة عن سليمان بن يسار كلهم قد حدثني عن عروة عن عائشة قالت قصفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:10
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فقام فحزرت قراءته فرأيت انه قرأ بسورة البقرة وساق الحديث ثم اسجد سجدتين ثم قام فاطال القراءة فحزرت قراءته فرأيت انه قرأ بسورة ال عمران - 00:31:26
هذا من ادلة القائلين بعدم الجهر بالقراءة لانه لو كان يجهر بالقراءة لعرفت باي سورة كان يقرأ وانما قدرت قراءتي والذين قالوا انه جهر يقولون ان عائشة بعيدة عنه في بيتها - 00:31:47
قد لا تسمع قراءتك وانما هجرت ذلك لبعدها وحيلولة الصفوف بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمنع الصوت من من

وصول وصوله اليها يعني الصفوف اذا قامت خلف الامام - 00:32:07
فان صوته يكون مستورا خلف الصفوف ولا يسمع عادة وهذا هو الاقرب لذلك ان يكون متفق مع احاديثها الثابتة انه قرأ قراءة جهرية ويكون فيبقى الترجيح الصحيحين هو الراجح يكن هذا - 00:32:29
اسباب الطعن في هذا الحديث قال حدثنا العباس ابن الوليد ابن مسجد قال اخبرني ابي. قال حدثنا الاوزاعي. قال اخبرني الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة فجهر بها يعني في - 00:33:03
الكسوف هذا الذي مضى وهو من حديث عائشة فلا بد اذا جاءت الاحاديث مثل هذين الحديثين في شيء واحد زمن واحد لا يمكن في هذا الا النظر بالترجيح والراجح هو الحديث الاخير - 00:33:27
يكون الاول ضعيفا ولا يثبت اليه نعم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة كذا عند القاضي والصواب عن ابن قال - 00:33:53
وصفت فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا بنحو من سورة البقرة ثم ركع الحديث هذا في الصحيحين هذا الحديث. حديث ابن عباس وقد استدل به القائلون بانه لا يجهر - 00:34:09
في قول ابن عباس في نحو سورة البقرة اذ لو كان قد سمع القراءة لقال بسورة كذا وكذا وعينه وجاء انه صلى قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس - 00:34:29
لكن قوله بنحو ليس صريحا لانه لم يجد ليس صريحا بانه لم يجهل في الصلاة انما هذا للتعليم لاجل التعليم يعلمهم انه قرأ قراءة بهذا المقدار بهذا القدر ولا يلزم ان يكون قرأ بسورة واحدة - 00:34:45
بعدد من السور لهذا ما يكون مخالفا للاحاديث الصحيحة وهذا هو الصواب نعم باب ينادى فيها بالصلاة يعني كيف هل ينادى مثل ما ينادى للصلوات يؤذن لها او تكون مخالف لذلك - 00:35:09
جاء ان النداء يكون الصلاة جامعة وهذا ليس خاصة في صلاة الكسوف بل في كل امر يحدث اذا اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجمع الناس امر مناديا ينادي بذلك - 00:35:30
الصلاة جامعة فيجتمعون له وهذا صار سنة كسفت الشمس او قسف القمر ينادى يسمع الناس ويتنبه الذين لا يتنبهون ويحضر في صلاة الجماعة لان السنة ان تصلى جماعة سبق ان - 00:35:49
الانسان اذا صلاها جماعة او وحدة يكفي ذلك ولكن لاولى ان تصلى جماعة صلى جماعة فهذا هو الافضل والاولى قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا الوليد قال حدثنا عبد الرحمن بن نمر - 00:36:14
انه سأل السفري فقال الزهري اخبرني عروة عن عائشة قالت كسفت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى ان الصلاة جامعة باب الصدقة فيها وهذا مأخوذ من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وامره بالصدقة - 00:36:38
ليس معنى ذلك ان الصدقة في نفس الصلاة شغل في الصلاة ما يتصدق ما يعمل شيئا والحديث الذي جاء يروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه تصدق بخاتمه - 00:37:00
وهو يصلي كذب موضوع وقد اتخذه الرافضة من مناقب علي وعلي رضي الله عنه اعظم من ذلك واكثر مما يظنون لا يخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم نبي ما فعل ذلك - 00:37:19
المقصود الصدقة في يومه من اجل من اجل الكسوء يتصدق لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بهذا امر بالصدقة وهذا يدلنا على ان حدوث الكسوف بسبب الذنوب وان الله يستعتب عباده - 00:37:42
بان يريهم هذه الاية حتى يقلعوا عن الذنوب ويرجع الي قال حدثنا القعنبي عن مالك عن هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا يخسفان بموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم - 00:38:04
ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدقوا اذا رأيتم ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدقوا يعني صلوا واذكروا الله وتصدق وهذا كقوله الذين يؤتون الزكاة وهم راكعون ليس معنى ذلك ان اتيان الزكاة يكون في حالة الركوع - 00:38:28

لا يفهم ذلك وليس مقصودا وانما يجمع ان ما هم يجمعون بين اتيان الزكاة وبين الصلاة وهذا الحديث هو هذا الحديث كذلك اراد صلى الله عليه وسلم ان نجمع الصلاة والذكر والاستغفار والصدقة - 00:38:52

والزكاة ليس معنى ذلك ان نأتي به في ان واحد. نعم باب العتق فيها لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر به ايضا امر بالحكمة بخطبة امر بالصدقة والعتق والعتق - 00:39:14

لمن كان عنده رقيب نفس مملوك او من كان عنده مال يشتري المملوك ويعتقه لله جل وعلا وهو من افضل القربات ولهذا جعله الله جل وعلا كفارة ذنوب كبيرة القتل - 00:39:31

مثل وقوع المرأة المرء على زوجته في نهار رمضان ما اشبه ذلك ما ذكره الله جل وعلا انه وكذلك اليمين اذا حلف الانسان يمينا اراد ان يخالف ما حلف علي - 00:39:54

انه عليه الكفار منها عتق الرقب لكن اليمين فيه تخيير وتأكيد يخير بين ثلاثة اشياء اذا لم يجد يستطع واحدا من الثلاثة ينتقل الى الرابع وهي انه يخير بين اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او عتق رقبة - 00:40:16

الطعام والكسوة وعتق الرقبة هذه الثلاثة مخير بينهم وافضلها عتق الرقب فاذا لم يجد انتقل الى الصيام يصوم ثلاثة ايام لو صام وهو يجد اطعام ما صح ما صحتك الطرب - 00:40:49

المقصود ان العتق من الامور التي الاسلام عليه ورتب الله جل وعلا عليها جزاء عظيما قد جاء ان من اعتق عبدا انه فكاكه من النار فانه يعتق بكل عضو منه عضوا من النار - 00:41:08

لكل عضو من المعتق عضوا من المعتق من النار وهذا امر عظيم ينبغي التساهل فيه الرق الان يكاد يكون معدوم لان اسبابه انعدمت وسبب الرق هو الكفر فاذا جاء الجهاد بين المسلمين والكفار كثر الرق - 00:41:32

لان الله جل وعلا خير المسلمين اذا استولوا على الكفار واسروه ان يسترقوهم يجعلونهم تحت ايديهم عبيدا يستعبدونهم او يمن عليهم او يقتلون اذا فقد الجهاد في سبيل الله الى ذلك او قل نهائيا - 00:42:04

اصبح يعني قليل واكثر الرقيق اليوم ليس من الامور الشرعية هل هو عن طريق السرقة او الغرب والظلم ان كان يعني الانسان اذا حصل له مثل ذلك ليس عليه لون - 00:42:31

قد جاء الوعيد على من اشترط محررا وعيد عظيم وكونه ليس عليه لوم وكونه يثبت ذلك شرعا قصة سلمان الفارسي سلمان الفارسي رضي الله عنه عجيبة فبقيت معه وقتا حضرته الوفاة فقلت الى من تصيب - 00:42:50

وقال الى فلان في عمري فذهبت اليه فوجدته على طريقة صاحبه السابق رجل فاق لو بقيت في خدمته وقتا طويلا واجتمع لدي شيء من المال من البقر الوفاة فقلت الى من توصي بي - 00:43:17

قال ما اعلم على وجه الارض احدا على ما نحن عليه ولكن اضلك زمن زمن نبي سيبعث من صفاته ان بين كتفيه خاتم النبوة وانه يأكل يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة - 00:43:41

وانه يهاجر الى ارض ذات سبقة ونخب ولا اراها الا ارض الحجاز يقول جعلت اسأل عن الذين يذهبون الى المدينة ذكر لي قوم من العرب فقلت لهم يوصلونني للمدينة واعطيكم هذه البقرات - 00:44:00

قالوا نعم فاخذوها فلما وصلوا باعوه قالوا هذا عبد لنا ظلمة كذب كذبوا على وظلموا فباعوا اشتراه رجل يهودي بقي وقتا عنده ثم باعه هذا اليهودي على رجل من اهل المدينة من اليهود - 00:44:23

بقي وقتا وهو يشتغل بالرق مشغول حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينما كنت في رأس نخلة اصيبها اذ جاء اخ سيدي وقال يا فلان قاتل الله بني قيلة - 00:44:49

بنو قيل هما الانصار يزعمون انه جاءهم نبي يقول فلما سمعت هذه الكلمة كدت اسكت من رأس النخلة من الفرح فنزلت مسرعا فقلت لسيدي ماذا يقول؟ فالتفت الي فصكني في وجهي وقال اقبل على - 00:45:12

عنه وهي في نفسي فلما صار في المساء في الليل اخذت شيئا من الطعام التمر وذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع

اصحابه في قبا في مسجد قباء - 00:45:34
سلمت وقدمت له ذلك وقلت علمت انك رجل غريب وهذا هذه صدقة فقدمه الى اصحابه وكف يده وكنت في نفسي هذه واحدة فلما صارت الليلة الثانية جئت بشيء من الطعام وقلت هذه هدية - 00:45:56
فاقبل يأكل وقال لمن معه كل بسم الله وقلت هذه الثانية ثم قمت انظر خلف ظهره ففطن لي فحسر رداءه عن كتفيه فاذا خاتم النبوة بين كتفيه خاتم النبوة هو لحمة زائدة بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:18
شبه الثدي فلما رأيت ذلك عليه اقبله فقال ما شأنك اذا قصيت عليه قصتي وقال كاتب امره بالمكاتبة ثم امر اصحابه بالاعانة باعانته وظلمه اليهودي قال لابد ان تغرس لي ثلاث مئة - 00:46:45
نخلة وتسقيها حتى تقلع وتأتيني باربعين وقية من الذهب قال لانصار فجمعوا النخل وقال له احفر لها اذا انتهيت فاذني فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضعها بيده صلوات الله وسلامه عليه - 00:47:10
فلم يمت منها واحدة كلها ثبتت باسرع ما يكون حتى عتق المقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قره على وان كان ظلما الظلم على الظالم على الظالم امره بالمكاتبة وما قال هذا ظلم - 00:47:36
ورزقك غير صحيح اقر ذلك واكثر الدق اليوم على هذا النحو ظلم قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت - 00:48:00
كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف كان يأمر بالعتاق يعني انه ذكر ذلك في خطبته امر الناس وسبق ان كلمة كان هذا تقال بالشيء الغالب الذي - 00:48:22
يتكرر ويستمر عليه وقد تقال يستعمل الشيء الذي يحدث مرة نعم باب من قال يركع ركعتين يعني ركعتين في ركوع واحد ويحتمل انه يقول ركعتين في في ركعتين. يعني كل ركعة - 00:48:41
فيها ركوع واحد وسجدتين هذا وهذا. نعم قال حدثنا احمد بن ابي شعيب الحراني قال حدثني الحائط ابن عمير البصري عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عن النعمان ابن بشير قال قصفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل - 00:49:03
عنها حتى انجلت يعني انه كرر ركعات هذا من اغرب ما يكون هذا مثل ما يقول ابن القيم رحمه الله ان في صلاة الكسوف انواع متعددة وهي واقعة واحدة ولكن غالب الاحاديث ضعيف - 00:49:29
بل اصبح ضعاف المحدثين يعدد القضايا بتعدد هذه الاحاديث والصواب انها وقعت واحدة وانه صلاها مرة واحدة وصلاها ركعتين فيها ركوعان وسجودات في كل ركعة قل هذا هو الصواب الثابت - 00:49:54
اما ما عدا ذلك فكله ضعيف ومنه كونه صلى عدد ركعات تسلم من كل ركعتين من ذلك الحديث الضعيف نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن عطاء ابن السائل - 00:50:18
عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال انكشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد - 00:50:38
ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكت يرفع ثم رفع في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في اخر سجوده فقال اف اف اف - 00:50:56
ثم قال ربي الم تعدني الا تعذبهم وانا فيهم؟ الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته وقد امحصت الشمس فساق الحديد - 00:51:10
هذا الحديث ثابت في الصحيحين وبهذا اشار الامام ابو داوود الى بطلان الحديث الذي قبله قبل هذا وانه غير ثابت لان الصحيح انه صلى ركعتين في كل ركعة ركوعان وسجودان - 00:51:26
وهذا هو الصواب الذي يدل عليه الاحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الامر مثل ما يقول كثير من

العلماء في هذا في هذا سعة يصلي الانسان على اي صفة كانت من الصلاة - 00:51:48
صلاة الكسوف لكان ذلك جائزا ولا ضيرا لان يقولون الركوع الزائد هذا سنة ان كانت الصلاة كلها سنة ولكن الانسان اذا دخل في الصلاة فعليه ان يتمها على كل حال - 00:52:06
هذا مثل الاستفتاح في الصلاة فهو جاء بانواع متعددة كل نوع جائز للانسان ان يقول وان يعمل به ولو اقتصر على شيء واحد منها فلا بأس بذلك ولو صار في كل صلاة يأتي - 00:52:23
في نوع من انواعها صار هذا ايضا حسن لا بأس به ولكن هذه قضية واحدة والاحاديث التي وردت هذه فيها خلاف صلى اربعة ركوعات في ركعة او ثلاث ركوعات في ركعة - 00:52:44
او انه صلى مثنمة الانواع هذه هذه الفئة الضعيفة ما عدا ذلك فهو ثابت وهو كونه صلى ركعتين في كل ركعة ركوعان السجودات وانه قال صلوا كاحدث صلاة صليتموه هذا ثابت عنه صلى الله عليه وسلم - 00:53:10
وهذا الذي يجب ان يعمل به نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا جريري من حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال انما انا اترمى باسم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسبت الشمس فنبذتهن وقلت لانظرن ما - 00:53:34
ينظرن ماذا ما احدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوف الشمس اليوم انتهيت اليه وهو رافع يديه يسبح ويحمد ويهلل ويدعو حتى حصر عن الشمس. فقرأ بسورتين وركع ركعتين - 00:53:58
هذا لا يخالف ما سبق انه ركعتين في كل ركوع اكثر من ركوع واحد باب الصلاة عند الظلمة ونحوها يعني فليسند حدث اية اية غير كسوف الشمس تسن ان يصلى - 00:54:15
صلاة الكسوف تأتي ريح شديدة او يأتي ظلمة او يأتي زلزلة زلزال او مع اشبه ذلك هذا ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جاء عن ابن عباس انه صلى - 00:54:36
ما حدث مثل هذا صلجاء شديدة وفيها ظلمة فصلى بالناس كصلاة الكسوء البصرة كثير من الفقهاء استحب مثل هذا العبادات انها تكفر على ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وامر به - 00:54:53
مثل هذا اذا حدث مثل ذلك اذا صليت الصلاة تكون فرادى لا تكن جماعا جماعة يصلي كل انسان وحده ان الصلاة مفزع مؤمن مما يخاف فاذا حدث الناس شيء يخافونه - 00:55:16
فينبغي لهم ان يصلوا ولكن لا يصلوا جماعة الا فيما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم جماعة هذا هو الصحيح قال حدثنا محمد ابن عمرو ابن جبلة ابن ابي رواد قال حدثني حرامي ابن عمارة - 00:55:35
عن عبيد الله بن النضر قال حدثني ابي قال كانت ظلمة على عهد انس بن مالك قال فاتيت انسا فقلت يا ابا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا؟ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال معاذ الله - 00:55:53
ان كانت الريف تشتد فنبادر المسجد مخافة القيامة المسجد ليس مع ذلك نبادر المسجد انا نجتمع نصلي صلاة الجماعة انما يصلون كل واحد وحده ويستغفرون الله - 00:56:10